

من الشخصيات الأميركية التي جاءت لتأييد اسرائيل ومهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية وهيئة الامم المتحدة . وكان من بين الخطباء موشي دايان ، وابا اييان ، وجاكوب جافيتز ، ورمزي كلارك ، وروي ويلكنز مدير اللجنة الوطنية لتطوير الشعب المون ، ولين كيركليند الذي يشغل منصب امين سر اتحاد العمال الاميركي وامين صندوقه ، والاب الدكتور ارنولد اولسن رئيس الكنيسة الانجيلية الاميركية الحرة ، وابراهيم بيم محافظ نيويورك . وظهر بين الحضور كبار المرشحين للانتخابات الاميركية مثل هيو ل. كاري ، وبول اوديبور ، وهريسون ج. غولدن ، وبرسي ساتون ، ولويس ج. لفكويتز ، وروبرت ابرامز . ويمكن تصور طبيعة هذا المهرجان ، والخطب التي القيت فيه اذا عرفنا ان الهتافات التي انطلقت خلاله كانت « منظمة التحرير الفلسطينية هي الجريمة الدولية » ، و « الامم المتحدة ترضخ للمجرمين » ، و « اسرائيل ، نعم . منظمة التحرير ، لا » .

ولم تكف الصهيونية بهذا المهرجان ، بل كلفت الزعماء الاسرائيليين بالقاء الخطب والمحاضرات على طلاب الجامعة الاميركية . وكان موشي دايان من نصيب جامعة نيويورك ، ولقد القى محاضراته في مساء الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) . وكان دايان قد القى في ظهر اليوم نفسه خطابا حماسيا في المهرجان المذكور . وسبقت محاضرة دايان حيلة دعائية واسعة ، وغطيت جدران الجامعة بعبارات معادية للعرب والثورة الفلسطينية بصورة خاصة . وجرى بيع البطاقات للطلاب بسعر ٥١ دولار ، ولغير الطلاب بسعر ٣ دولارات . ولكن البطاقات اختفت منذ اليوم الاول . ويرجع ذلك الى ان اليهود والاميركيين اقبلوا على شرائها لحضور المحاضرة . لذا كانت نسبة الطلاب بين الحاضرين ١٥٪ فقط . على حين كانت بقية الحضور من اليهود والاثرياء الذين جاءوا الى المحاضرة يعمرون قبة « اليارمولكا » التقليدية . ولم يسمح لاحد من الطلاب العرب دخول قاعة المحاضرة لاسباب امنية ، وكان ممن المنتظر - حسب العادات السائدة في الجامعة - ان يتابعوا المحاضرة من خلال مكبرات الصوت واجهزة التلفزيون الموجودة في القاعة الكبيرة

قادرين على مجابهة التحدي العربي . ولم يكن كلارك يتمتع بالكفاءة الاقتصادية اللازمة للرد على جافيتز . ولو انه كان ملما بعلم الاقتصاد لرد عليه بان هذا التدبير سيؤثر على العكس مصلحة الدول العربية المنتجة للنفط ، لان تخفيض الطلب يؤدي الى تخفيض الانتاج ، الامر الذي يضمن الحفاظ على الاحتياطي النفطي العربي مدة اطول ، خاصة وان المملكة العربية السعودية والمكويت غير مضطرة ماليا لبيع كميات كبيرة من البترول ، في الوقت الذي تبحث فيه عن اماكن توخلف فيها اموالها الطائلة ومخزائنها من العملات الصعبة ، كما انه ليس من مصلحة الدول النفطية الحصول على دولارات تتخفف قيمتها سنة بعد اخرى مقابل النفط الذي ستزداد قيمته مع الايام . والملاحظ خلال السجال ان كلا من كلارك وجافيتز تسابقا في مهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية ، واعربا عن تأييدهما المطلق لاسرائيل .

وتستهدف الحملة الاعلامية الصهيونية احباط مهمة منظمة التحرير الفلسطينية ، وسرقة الاضواء من الوفد الفلسطيني المدعو الى الامم المتحدة ، وتخفيف اثار الانتصار السياسي العالمي الذي حققته المنظمة بعد قرار الجمعية العامة بدعوتها للاشتراك في المناقشة العامة التي بدأت في الثالث عشر من تشرين الثاني . ولقد كان يوم الرابع من تشرين الثاني يوم « التجمع الصهيوني » في ساحة داغ هيرشولد قرب مبنى الامم المتحدة ، اذ نظمت ٢٢ منظمة صهيونية اميركية في هذا اليوم مهرجانا خطابيا كبيرا حضره حوالي ١٠٠ الف شخص ، قصت بهم الطرقات والساحات المؤيدة الى مبنى الامم المتحدة . وكان نداء « التجمع » هو « اذا لم تشاركوا ، فسوف تشاركوا بسكوتم في اطلاق صوت الارهاب الفلسطيني » . ولقد تجاوب اليهود الاميركيون مع هذا النداء ، وجاءوا من جميع الولايات الاميركية ليرهنوا « كيف يؤيد اليهود اسرائيل » . على حد تعبير احد المشتركين .

ويبدو ان الصهيونية اختارت يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) لعرض عضلاتها في شوارع نيويورك ، لانه يقع مباشرة قبل موعد الانتخابات الاميركية (٧٤/١١/٥) . وبالفضل ، استقطب المهرجان المرشحين المتنافسين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، كما استقطب عددا